

خطبة الجمعة | أولئك لهم الأمان

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبدہ ورسوله صلی الله علیه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیما كثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة - 00:00:28

وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليکم رقیبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سیدنا يصلح لكم اعمالکم - 00:00:56

ويغفر لكم ذنوبکم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظیما اما بعد معاشر المؤمنین ان الانسان قد طبع وخلق هلوعا جزواعا خائفا عندہ مخاوف يقلق ويختاف قال الله سبحانه وتعالى - 00:01:19

ان الانسان خلق هلوعا اذا مسہ الشر جزواعا وادا مسہ الخیر منوعا الا المصلين فبین رب العالمین سبحانه وتعالی ان الانسان اذا خلا من الایمان صار جزواعا منوعا جزواعا خائفا - 00:01:55

مرتعدا اذا حلت المصائب منوعا شحيحا بخيلا اذا اقبلت عليه النعم والاستثناء الوحيد من هذه الحالة من صفة الجزء والمنع هم المؤمنون الذين اتوا بما يقتضيه الایمان من طاعة - 00:02:29

والصلة والزکة وغيرها من الطاعات اما غير المؤمن الكافر او المؤمن ضعيف الایمان فانه جزوع. اذا حللت عليه المصيبة يخاف ويرتعد ولا يحسن ظنه بربه سبحانه وتعالی بل قبل حلول المصيبة عليه - 00:03:03

تجده قلقا خائفا غير مطمئن القلب ولا اقصد بالخوف هنا الخوف الطبيعي الذي لا يسلم منه انسان وانما المقصود هنا الجزء وان يكون الانسان مضطربا دائم الخوف وهذه صفة ذميمة - 00:03:34

قد ذمها النبي صلی الله علیه وسلم كما روی الامام احمد في مسنده من حديث ابی هريرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم قال ان شر ما في الرجل - 00:04:03

جبن خالع وبخل هالع ان شر ما في الرجل جبن خالع يعني يخلع قلبه من الخوف يضخم حال المخلوقين ويكبر شأنهم ولا يحسن ظنه بربه سبحانه وتعالی اما المؤمن الموحد - 00:04:22

الذي عرف قدر ربہ سبحانه وتعالی فانه مطمئن القلب منشرح الصدر امن في الدنيا وفي الآخرة قال الله سبحانه وتعالی بقصة ابراهيم عليه السلام اذ ناظر قومه وحاورهم المحاورة الشهيرة - 00:04:55

التي قال في اخرها اني وجهت وجهي للذی فطر السماوات والارض حنیفا وما انا من المشرکین وحاجه قوله قال اتحاجوني في الله وقد هدم ولا اخاف ما تشرکون به كانوا يخوفونه بالهتھم - 00:05:26

سيحدث لك کذا وسيحصل لك کذا وسنفعل وهدده وخوفوه قال ولا اخاف ما تشرکون به الا ان يشاء ربی شيئا وسع ربی كل شيء علما ثم قال بعد ذلك وكيف اخاف ما اشرکتم - 00:05:55

ولا تخافون انکم اشرکتم بالله ما لم ينزل به عليکم سلطانه فاي الفريقيں احق بالامن ان کنتم تعلمون من هو الاحق بالامن والاطمئنان الموحدون الذين علقو قلوبهم بالله سبحانه ام المشرکون - 00:06:21

الذین قطعوا الصلات بینہم وبین رب العالمین اي الفريقيں احق بالامن ان کنتم تعلمون ثم قال الذين امنوا ولم يلبسو ایمانهم بظلم

اولئك لهم الامن وهم مهتدون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 00:06:47

لم يخلطوا ايمانهم بشرك بل علقو قلوبهم بالله علموا ان الله على كل شيء قادر وعلموا ان الله بكل شيء عليم. وعلموا ان احدا من المخلوقين لن يستطيع ان يمسهم - 00:07:14

بشيء من السوء مهما صغر ما لم يأذن به الله ايقنوا بهذه الحقائق فاطمئنت قلوبهم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون لهم الامن في الدنيا - 00:07:36

قبل الاخرة امنون لا يجذبون لماذا اولا لانهم علموا ان الله بكل شيء عليم كما قال الله سبحانه وتعالى قال لا تخافوا اني معكم اسمع وارى قالها سبحانه وتعالى لموسى وهارون - 00:08:00

عليهم السلام وكان بصدق الاقبال على جبار من جباررة الارض وطاغية من طواغيتها. وصل به الطغيان ان ادعى الربوبية من دون الله سبحانه وتعالى وعنه جنود وجيوش وجحافل وسيقليان على هذا الظالم الطاغية - 00:08:26

صغران لعقيدته داعي ان له لتوحيد الله فاسبغ الله عليهم لباس الامن والاطمئنان بان ذكرهما ان الله معهما يسمع ويرى فلا داعي للخوف قال لا تخافوا اني معكم اسمع وارى الموحدون - 00:08:56

لا يخافون لانهم يعلمون ان الله سبحانه وتعالى بيده كل شيء وان احدا لا يستطيع ان يمسك بسوء ما لم يأذن به الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:23

في الحديث الصحيح واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك وان الامة يعني جميع الناس لو اجتمعوا رغم ان اجتماع الناس جميعا على امر واحد - 00:09:42

امر مستحيل لكن هب انهم اجتمعوا جميعا عن بكرة ابيهم على ان ينفعوك بشيء لا ان ينفعوك في كل شيء بل بشيء واحد لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - 00:10:09

رفعت القلام وجفت الصحف لذلك لما تمكن التوحيد والايمان من قلب سحرة فرعون لما رأوا ايات الله وايقنوا بنبوة موسى عليه السلام لما اكلت العصا حباليهم وعصيهم وعلموا ان هذا ليس من شأن السحر والسحر - 00:10:30

وعلموا انهنبي وانه مرسل من الله امنوا وتمكن الایمان في قلوبهم حتى انهم لما هددتهم فرعون بانواع التهديد والاصابنكم في جذوع النخل ولاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف وهددهم بكل صور التهديد - 00:11:03

ما زالوا قالوا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا ايقنوا ان اسوأ ما يمكن ان يحدث لا ي حدث لا ي انسان في هذه الحياة لن يتعدى اطار هذه الدنيا الحقيقة - 00:11:31

ما زال سيحدث؟ سيموت الانسان ثم ماذا؟ ثم يبعث الى الله ماذا سيحدث لما ايقنوا بهذه الحقيقة عرفا حجم وحقارة المهدد والمهددة به قالوا فاقض ما انت قاض افعل ما تريده - 00:11:53

انما تقضي هذه الحياة الدنيا اقصى ما تملك هي هذه الحياة الدنيا لذلك لن ينال الانسان درجة الامن والاطمئنان والاستقرار النفسي وان شراح البال وراحة القلب الا بالايمان بالله سبحانه وتعالى - 00:12:19

لذلك تجد المؤمنين اشرح الناس صدرا واوتقهم بالله سبحانه وتعالى وابعدهم عن الجزء تجدهم في شدة المصيبة صابرين محتسبيين بل بعضهم يبتسم ويوضح وكأن امرا لم يكن فنائل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم الایمان الصادق - 00:12:48

وان يرزقنا واياكم الامن في الدنيا والآخرة. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده - 00:13:19

محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد معاشر المؤمنين ان عبادا علم ان الله سبحانه وتعالى بيده كل شيء وايقن ان بيده الدنيا والآخرة وعلم ان كل البشر - 00:13:44

مهما عظمت اقدارهم في هذه الحياة هم في حقيقة الامر بشر من البشر الله سبحانه وتعالى يملك ارواحهم ويملك كل شيء من ايقن بهذه الحقيقة كيف يخاف من الناس كيف يخاف من الناس - 00:14:11

من علم انهم احقر من ان يظروه بشيء واعجز من ان يمسوه بشيء كيف كيف من تمكن التوحيد في قلبه وعلم ان الله بيده الملك كما قال الله سبحانه وتعالى قل اللهم مالك الملك - 00:14:35

تؤتي الملك من تشاء وتندع الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قادر ولما رفع بعض جبارته الارض عقيرته متكبرا متجبرا. وهو النمrod - 00:14:57

وظن انه على شأن اعلى من شأنه ارسل الله سبحانه وتعالى له تحقيرا لشأنه ذبابة حشرة صغيرة دخلت في اذنه واخترقت دماغه واصبح يضرب رأسه بالحائط من الم هذه الذبابة - 00:15:20

التي ليست في العين شيئا اراد الله ان يحرقه وان يريه ويري الناس قدره فلا زال يضرب رأسه في الجدار حتى هلك بسبب حشرة صغيرة حقيقة في اعين الناس لذلك 00:15:51

الذي يعلق قلبه بالله سبحانه وتعالى ويتوكل عليه نال الطمأنينة ونال اشراح الصدر وهانت عليه مصائب الدنيا لان الانسان اذا خاف ما يخاف يخاف من ماذا يخاف من انقطاع الرزق - 00:16:13

ام يخاف من الموت ام يخاف من المرض ؟ ام يخاف من ماذا كل هذه الامر هي مؤقتة هذا المال الذي عندك الان سرعان ما تتركه او يتركك. كم سنة بقي - 00:16:37

ليبقى معك هذا المال. سنة عشر خمسين ثم تفارقه الى غير رجعة او يفارقك كم ستعيش معك هذه الصحة التي تخاف على نفسك منها ومن فقدانها سنة عشر اقل - 00:16:55

كل هذه الاشياء مؤقتة الخوف كل الخوف والهم كل الهم الذي يجب ان يحمله الواحد منا هو هم الباقي الذي لا يزول هو هم جنة عرضها السماوات والارض لا تنقضين لا ينقضي نعيمها - 00:17:18

او نار نسأل الله السلامة والعافية وعذاب مقيم لا ينقضي هذا الذي ينبغي ان يخاف منه الانسان وان يقلق بشأنه وان يعمل لاجله هذا هذا هو العقل العقل يقول هذا - 00:17:40

ان الانسان يخاف من العظيم لا يخاف من الحقير لا يخاف من المؤقت الذي سرعانا ما ينقضي عاجلا ام اجلال الدنيا يعطيها الله سبحانه وتعالى من يحب ومن لا يحب لهوانها عليه - 00:18:02

قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء لكنها احقر من ذلك وهي دار فانية قال عز وجل كل من عليها فان - 00:18:22

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام اذا قلقنا الحقيقي يجب ان يوجه الى موضع اخر الى الدار الاخرة ماذا عملنا لها وكيف سيكون مصيرنا فيها؟ افي جنة ام في نار؟ هنا - 00:18:41

يخاف المؤمن هنا الخوف الحقيقي هنا يجب ان يحمل الانسان الهم وان يعمل بمقتضى هذا الهم واذا حمل الانسان هذا الهم ووحد همومه كفاه الله هم الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم من جعل الهموم هما واحدا - 00:19:02

هم المعاد كفاه الله دنياه واتته الدنيا وهي راغمة تأتيك الدنيا وهي راغمة لان الله قد كتب لك في هذه الدنيا وانت في بطن امك في اليوم المئة والعشرين قبل ان تولد قد كتب رزقك واجلك وعملك وشققي ام سعيد - 00:19:30

لذلك هذا الذي ينبغي ان نوجه اليه همومنا وفكيرنا وقلقنا وان نطمئن في هذه الدنيا وما يعين على ذلك ذكر الله سبحانه وتعالى واستحضار عظمته. قال الله سبحانه وتعالى الا بذكر الله - 00:19:56

تطمئن القلوب اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا واياكم على هم الدنيا والآخرة وان يرزقنا واياكم الامن والايمان والعمل الصالح انه ولي ذلك والقادر عليه اللهم ارفع البلاء عن اخواننا في غزة. اللهم انجي اخواننا المستضعفين في غزة. اللهم انجي اخواننا المستضعفين في غزة وفي - 00:20:19

فلسطين اللهم اسْبِغْ عليهم من رحمتك وبركاتك وحفظك يا رب العالمين. اللهم انزل السكينة في قلوبهم اللهم انزل السكينة على قلوبهم. اللهم اشدد وطأتك على الصهابية المعتدلين. اللهم عليك باليهود الظالمين - 00:20:45

اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك. اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم يا رب العالمين.
اللهم رد هم على اعقابهم خائبين اللهم لا تتحقق لهم غاية ولا ترفع لهم راية واجعلهم لمن بعدهم اية. اللهم احصهم عددا واقتلهم بدد -

00:21:05

ولا تبقي منهم احدا ابدا. اللهم من ارادنا واراد الاسلام وال المسلمين بسوء فاشغله في نفسه. واجعل تدبيره تدميرا عليه يا رب العالمين.

عبد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربي. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى - 00:21:31

عظكم لعلمكم تذكرون فاذكروا الله يذكركم. واسكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:21:51